البخاري)575(" ما الكبائر ؟ قال الإشراك بالله.. " كتاب استتابة المرتدين ح)0296(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوة واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

فقبل البدء في الحديث فنحن مع كتاب صحيح البخاري كتاب استتابة المرتدين. انوه على امر الا وهو هل اولى ان نقول بسم الله ام الاولى ان نقول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:21

اه تقدم بيان موجز نشهده ان الاولى ان نقول بسم الله الرحمن الرحيم. وذلك للاتي ذكره. اولا افتتاح سور القرآن كلها ببسم الله الرحمن الرحيم سواء اعتبرت البسملة اية كما قال الامام الشافعي رحمه الله من الفاتحة - 00:00:43

اذ الله قال ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالفاتحة ايضا قد خرج الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح مسلم - 00:01:11

على اصحابه يخبرهم بالخير الذي اعطاه الله اياه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر ثانيا ان رسائل النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء من قبله سطرت ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:27

قال صلى الله عليه وسلم في رسالته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى الهرقل العظيم الروم وقال تعالى في شأن سليمان عليه السلام ورسالته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:49

وفي المصالحات الحربية قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثالثا ان بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت ذكر اسمين لله مع لفظ الجلالة الله - 00:02:09

وهذا يدخلنا في اعداد الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعاود مذكرا بان الحديث الذي فيه يا غلام اذا اكلت فسم الله هكذا جاء على الاصح فسم الله من غير بيان لهذه التسمية. اما لفظة يا غلام اذا اكلت فقل بسم الله - 00:02:29

فرواية شاذة اخرجها الطبراني وشذ فيها الراوي الذي عليه الرواة الاكثرون يا غلام اذا اكلت فسم الله. فلهذا ادلنا الى بسم الله الرحمن الرحيم بدلا من بسم الله فقط وان كان الكل جائزا - 00:02:59

فليعلم هذا نحن مع كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم من صحيح البخاري. الحديث الثالث من هذا الباب تحت باب اثما اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم - 00:03:22

اخبرنا عبيد الله بن موسى وهو الملقب بباذان اخبرنا شعبان عن فراس عن الشعبي قلنا الشعبي هو عمرو بن شراحيل عفوا عامر بن شراحيل وكان يعمل قاضيا ثم استقال من القضاء لعلة ذكرت - 00:03:43

على ما ذكره بعض العلماء انه رحمه الله تحاكم اليه اعرابي مع ابنته فقضى للمرأة وكان لها حق لكنها كانت حسناء فهجاه زوجها في المجلس وقال فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها - 00:04:07

فتنته ببنان وبطرف مقلتيها فكيف لو رأى معصميها وساعديها فالمهم الشعبي قام وهجم عليه واستقال من القضاء رحمه الله ولكن لعله استقال لعلل اخر لان العمل بالقضاء ابتلاء شديد يتحاكم اليك الوضيع - 00:04:29

والرفيع فاذا قضيت للوضيع وهو صاحب حق عزلت من منصبك اذا قيد الخفير عزلك الامير واذا قضيت للامير وليس بصاحب حق.

اضررت بدينك والنبي قال ما ذيبان جائعان ارسلا في زريبة غنم - 00:04:54
باشد افسادا لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما وهو صحابي جليل لكن هو من اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:17
فلابو هريرة يعتبروه اكثرهم رواية. قال ابو هريرة ما سبقني احد الى الاخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب - 00:05:39
يرحمك الله ولكن ثمة امر يلتفت اليه في شأن عبد الله ابن عمرو انه كان قد وجد زاملتين من زوامل اهل الكتاب فطفق يحدث بما فيهما فلذلك الروايات الغيبية يحترز العلماء من عبدالله بن عمرو فيها لانها في الغالب متلقاه. من الاسرائيليات - 00:05:56
اذا جاء خبر عن عبدالله بن عمرو من الاخبار التي لا تقال من قبيل الرأي لا يقبل بسهولة لانه كان يروي اسرائيليات قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر - 00:06:19
يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا؟ قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا؟ قال اليمين الغموس الحديس الاول اكبر كبائر الاشراك وعقوق الوالدين وشهادة الزور فاليمين الغموس داخل في شهادة - 00:06:39
الزور كما لا يخفى قال قلت وما اليمين الغموس؟ قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب يعني تقسم بالله ان هذا المال لك وهو ليس بحقك فهذه تسمى يمين غموس - 00:07:03
اطلق عليه الغموس لانها تغمس صاحبها في النار والعياذ بالله تطلق عليها يمين غموس لانها تتسبب في غمس صاحبها في نار جهنم والعياذ بالله بينا ان من العلماء من قال - 00:07:25
في ضابط الكبيرة وكان هذا اتجاه صنعني صاحب كتاب سبل السلام رحمة الله عليه ان يقتصر في بيان الكبيرة على الذي سماها الله على التي سماها الله كبيرة او سماها الرسول - 00:07:48
صلى الله عليه وسلم كبيرا. وهذا الكلام ظاهره فيه الرحمة. ولكن باطنه فيه الخلل والخطأ نعم كل ما سماه الله ورسوله كبيرا فهو كبيرة. لكن هناك امور لم لم تسمى صراحة كبيرة كالزنا - 00:08:04
لم يرد ان الزنا كبيرة الا في حديس ان تزاني حليلة جارك لكن باجماع اهل الاسلام الزنا كبيرة باجماع المسلمين فلذلك وضع العلماء قاعدة لتعريف الكبيرة سبق بيانها كل ما توعد الله فاعله - 00:08:21
بغضب منه بالنار باللعن طرد من رحمة الله كل ما توعد الله سبحانه فاعله بنار او بطرد من رحمة الله او بغضب من الله او ان الله لا يكلمه او ان الله لا ينظر اليه او اقيم عليه حد في الدنيا يسمى - 00:08:46
كبيرا والله اعلم في الحديس بيان ان الزنوب تختلف آآ وهناك بعض الناس ينكرون ان يكون بين الذنوب تفرقة. وهذا الكلام خطأ. فهناك امور في ديننا ذات اهمية وامور دون ذلك بلا شك سواء في باب - 00:09:11
الطاعات او في باب المعاصي في عندنا في حديس رسول الله الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فهو شعب اذا هناك اعلى وهناك ادنى - 00:09:42
وآآ يا حبذا لو اجتهد شخص في تتبع شعب الايمان كل شعبة بدليلها هي موجودة في كتب شعب الايمان الباقية وغيره لكن مادة علمية مصححة عدها عدد من العلماء لكن للاسف ان ابن هبيرة - 00:10:10
ما اعتمد لكل شعبة دليلها الصحيح الثابت. اعود قليلا كذلك في الذنوب في كبائر في صغائر فقد قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيأتيكم يعني اذ اجتنبتم الكبائر كفرنا عنكم - 00:10:33
الصغائر. فهناك تفاوت في الذنوب والجنايات والجرائم. ومن ثم تفاوت في الكفارات التي تكفرها تفاوت في الكفارات التي تكفرها لذلك قال ابن عمر لما جاءه ناس من العراق يسألونه عن دم البعوض - 00:10:58
فقال وعجبا لكم قتلتم ابن بنت رسول الله يعني الحسين وجئتم تسألون عن الحكم ده بالبعوض فكان يذهب من التنطعات اه الايمان كما لا يخفى عليكم ثلاثة للنبي هنا ذكر اليمين الغموس - 00:11:21

فالايمان ثلاثة لغو اتفضل لا والله شكرا وبعدين تذهب لا كفارة فيها. لم ينعقد عليها القلب قول الرجل لا والله وبلى والله وكذا الحقوا بها يمين المخطئ والناسي انت تدخل اقسم بالله القادم زيد فتفاجأ انه عمرو - 00:11:45

لا كفارة عليك تقول والله انا ما اكلت وانت قد اكلت لكنك نسيت. لا كفارة عليك هذه كلها داخلها في لغو اليمين اصالة؟ قول الرجل؟ لا والله وبلى والله ويلحقها - 00:12:12

الناسي والمخطئ الثاني اليمين المنعقدة التي ينعقد عليها القلب وتكون بالله او باسمائه وصفاته تكون مستقبلية انعقد عليها القلب وبالله وباسمائها وبصفاته ومستقبلية وحالفها غير مكره وباله التوفيق اما اليمين الثالث اللغموز - 00:12:29

هل كاذبة فخصها بعض العلماء ليسوا كلهم باليمين التي يكذبها يحلفها الشخص كاذبا فيها لاقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق فتتسبب في غمس صاحبها في ان ولا ينبغي ان تتوقف على المال - 00:12:59

فقد تتجه الى القتل دعاك القاضي وانت رأيت زيدا يقتل عمرا قال اقسم بالله ان تقول الحق فقلت اقسم بالله ان اقول الحق فسألك هل قتل زيد عمرو؟ قلت لا - 00:13:24

فهذه من ايضا تغمسك في النار بل غمسا اشد من اقتطاع ما لامرئ مسلم. اليمين الغموس اذا اراد الشخص ان يتوب منها فباب التوبة مفتوح لكن التوبة قيود في دي كانت اليمين تسببت في ضياع حق لزمك ان تسعى - 00:13:42

لرد الحق انا قلت لك انت خدت فلوسي قلت اقسم بالله ما اخزت بعدها قلت استغفر الله واكفر عن يميني لا يجوز لابد ان ترد الحق الى اصحابه وكونك امتهنت اسم الله تعمل عملا صالحا كبيرا - 00:14:07

لمحو هذا الذنب ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين والله اعلم. احد له سؤال في هذا الحديث الاستسناء في اليمين ان تتبع اليمين بقولك ان شاء الله اقسم بالله العظيم ما اكل ان شاء الله. واكلت لا كفارة عليه - 00:14:25

قال ابن مسعود من حلف فقال ان شاء الله فقد استثنى. الايمان التي بغير اسم الله قلت مسلا وشرف جدك لا يحتاج الى تكفير. الايمان اسناء الغضب الشديد الذي افقدك التحكم في نفسك - 00:14:46

لا يؤخذ بها الشخص لكن التي دون ذلك وانت تملك امر نفسك مؤاخذ بها نعم اتفضل الا وجه هي اصل اليمين الغموس ما فسرها النبي ما فسرها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:06

هل عفوا هل هذه اللفظة مدرجة قلت وما اليمين الغموس الا فليعلم الاخوة ان اكثر الزيادات التفسيرية في الغالب تكون مدرجة اكثر الزيادات التفسيرية تكون من قول الصاحب او اكثر الايات التي نذهب فيها واقرأوا ان شئتم - 00:15:38

تسأله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها واقرأوا ان شئتم وظل ممدود. في الغالب - 00:16:01

ان كلمة تقرأه ان شئتم في الغالب او الزيادات التفسيرية وهي شجرة الخلد مسلا جل الزيادات التفسيرية تكون مدرجة وخاصة ان كانت من طريق الزهد الا انه معروف بالادراج. لا اعني اقرأوا ان شئتم بخصوصه انما اقول كمثال - 00:16:18

يعني الزيادات التفسيرية. باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم حديس طبلة حدثنا خلاد ابن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والاعمش. سفيان الذي يروى عن منصور هو الثوري. عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله ان اؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال من احسن في الاسلام يؤاخذ - 00:16:41

ما عمل في الجاهلية عفوا لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية. ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر هذه اللفظة اشكلت على بعض العلماء والذي ظهر ان المراد بالاساءة هنا الردة او - 00:17:20

الكفر الذكاء اسلم وكفر اخذ بالذي صدر منه قبل اسلامه وبعد اسلامي هذا من امثل التوجيهات لهذا الخبر وكأن البخاري رحمه الله اتى بهذا الخبر توطئة للخبر الذي سيليه للتبويب الذي سيليه اذ بوب بقوله - 00:17:40

بعد ذلك حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم فبين حكمهم الاخروي ثم اراد ان يبين حكمهم في الدنيا هذا ما فهمته وان كان ثمة اقوال اخر. وقال ابن عمر والزهري تقتل المرتدة - 00:18:05

قال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الباب طويل فيحتاج الى تريث في في الباب لكن عموما هذا الباب استدلوا به على الليبراليين وعلى العلمانيين استدلوا به على الليبراليين - 00:18:28
وعلى العلمانيين قال الديمقراطيين وعلى الدستور الباطل فالدساتير الان في اكثر بلاد المسلمين فيها مبدأ الحرية تختار لنفسك ما تشاء من دين او من اخلاق او من اعمال الليبراليون شعرهم انت حر ما لم تضر - 00:18:57
اكفر عندهم لا مانع من ان تكفر تزني برضى المرأة ما عندهم مشكلة تشرب الخمر لا اشكال عند الليبراليين لان قاعدتهم انت حر ما لم ما لم تضر ونحن لسنا كذلك نحن عبيد - 00:19:29
نحن عبيد لله لا نفعل ما شئنا انما نفعل لا يأمرنا الله بها فهذا مبدأ الليبراليين باطل يخول لك ان تفعل ما تشاء ما دمت لم تؤزي الناس والقوانين الدساتير منصوص فيها على مبدأ - 00:19:49
حرية الاديان حرية ان تختار ما شئت تكون درزيا يهوديا عندهم كيف تشاء اما العلمانيون فيقولون ان الدين قاصر على في الصلاة والصيام ومبدأهم دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله - 00:20:15
فلا دخل للدين في شؤون الحياة لا دخل للدين في اقتصاد ولا في سياسة ولا في عروب ولا في ربا ولا في زنا. انما الدين قاصر على الصلاة هذا المبدأ - 00:20:42
العلمانيين والذين يمسلهم كمال اتاتورك الهالك مصطفى كمال اتاتوركي الهالك التركي والذي وضعت البذرة الخبيثة في بلاد المسلمين اصل لها تأصيلا وقتل انفسا من اجلها فرجل كافر ضال فهذه العلمانية - 00:20:57
وتأتي بعد الديموقراطية التي هي حكم الشعب للشعب بالذي يرتضيه الشعب هذا ان الشعب رضي بان يتزوج الرجل الرجل لا مانع عند الديموقراطيين. كما يحدس في اوروبا هب ان الشعب اراد ان يجعل المرأة كرجل في الميراث. فلا مانع عندهم - 00:21:24
هب ان الشعب اراد ان يتعرى كله. لا مانع عندهم فهذه الديموقراطية والحمد لله ان الناس في وسط ما يعرفون منها الا شيئا يسيرا ولا لو طبقوها كما طبقت في بلادهم - 00:21:52
لاباحوا ان يتزوج الرجل بالرجل واباحوا ان تتزوج المرأة بالمرأة واباحوا المحرمات التي حرمها الله. والله يقول ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بهذا القدر يجتزئ نعم - 00:22:07
فليس مخالف ان ينتهوا مش كده هو ارتد ما احنا منعنا الردة التانية يعني ازا لم يرتد ايه رأيك فيه؟ هو اساء في الاسلام اساءت بالردة وكلام الرسول اخذ بالله والآخرة - 00:22:28
والاية والحديث. فهي ليست في الباب. ان ينتهوا لكن هذا اساء ما انتهى بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خير - 00:22:57